وسيلته قريبا مما بين لابتيها واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وهي الحجارة السود والمراد ما
بين حرتيها وما بين مازميها والمازم بكسر الزاي المضيق بين الجبلين وكلها ترجع لمعنى
واحد لا يقطع شجرها لمسلم عضاهها ولا يصاد صيدها ص بالبناء للمفعول وللمستملي الحموي
وثوبين صبر مقدم وما بين متبرا مؤخر والمراد ان الله حرم الخ والتي بين حارتيه زاد الاسماعيلي
وهي تستدير الحرة اي جانب الجانب لم يرتفع منها صرف ولا عدل بفتح اولهما الصرف الفريضة
والعدل النافلة وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية وقيل الصرف الفدية والعدل
البدل ذمة المسلمين واحدة اي امانهم صحيح قال البيضاوي والذمة العهد سمي بذلك لانه
يذم متعاطيه على اضاعته اخفر بالخاء المعجمة والفاء نقض العهد ومن تولى الخ
ان اريد به ولاء الحلف جاز لا ان تغافل عنه بالاذان او ولاء العتق فلا يعقوبه بغير اذن
مواليه لا مفهوم له وانما هو للتشديد على المانع وهو ابطال حق الموالي وانها تنفي
الناس اي الشرار منهم امرت بقرية اي بالهجرة اليها او بسكناها تاكل القرى اي تغلبهم
كني بالاكل عن الغلبة لان الاكل غالب على الماكول وقيل المعنى تفتح القرى اي يفتحها
اهلها ويأكلون غنائمها يظهرون عليها وقيل المراد غلبة الفضل وان الفضائل
تضمحل بجنب عظيم فضلها حتى تكاد تكون عدما يقولون يثرب وهي المدينة اي يسمو
نها يثرب واسمها الذي يليق بها المدينة وانما كره الاول لانه اما من الثرب وهو الفساد
او التثريب وهو التوبيخ وكلاهما مستقبح وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره
الاسم القبيح تنفي الناس قال عياض هذا خاص بزمنه لانه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام
معه الا من ثبت ايمانه قال النووي وليس هذا بظاهر لان عند مسلم لا تقوم الساعة
حتى تنفي المدينة شرارها الحديث وهذا والله اعلم زمن الدجال كما ينفي الكير بكسر الكاف
وسكون التحتية اي الذي ينفخ فيه الحداد فالمراد المحل والكور بالضم الذي فيه خبث

الحرير

مكتبة الرياض ... المركزية - قسم المخطوطات

الحديد بفتح المعجمة والموحدة واخره مثلثة وسخ الذي تخرجه النار والمراد انها لا تترك فيها
من في قلبه دغل بل تخرجه كما يميز الحداد ردي الحديد من جيده ونسبة التمييز للكير لكونه
السبب الاكبر في اشتعال النار التي يقع التمييز بها طابة وطيبة مشتقان من الطيب لطيب
ترابها وهوائها وساكنها وطيب العيش بها قال بعض العلماء من اقام بالمدينة يجد من
تربتها وحيطانها رائحة طيبة لا تكاد توجد في غيرها تربع ترعوا وتسعى ملاذ عن فيها الحلة
اطيفتها تتركون بالتاء والياء على خير ما كانت اي على احسن حال كانت عليه من قبل قال
عياض وغيره وقد وجد ذلك حيث صارت معدن الخلافة ومقصد الناس وملجاهم وحمل اليها
خراج الارض وصارت من اعمر البلاد فلما انتقلت الخلافة عنها الى الشام والعراق وتغلب عليها
الاعراب وتعاورتها الفتن وخلت من اهلها فقصدتها عوافي الطير والسباع والعوافي
جمع عافية وهي التي تطلب اقواتها وقال النووي المختار ان هذا الترك يكون في اخر الزمان
عند قيام الساعة وتوضحه قصة الراعيين فقد وقع عند مسلم بلفظ ثم يحشر راعيان وفي
البخاري انهما اخر من يحشر قال ابن حجر ويؤيده ما في الموطا رواية معن بن عيسى عن ابي هريرة
رفعه لتتركن المدينة على احسن ما كانت حتى يدخل الذئب فيعوي على بعض سواري
المسجد او على المنبر قالوا فلمن تكون ثمارها قال للعوافي الطير والسباع ينعقان بكسر
المهملة وبعدها قاف من النعيق وهو زجر الغنم فيجدانها وحوشا بفتح الواو اي ذات
وحش او خرابا وليسلم فيجدانها وحشا والوحش من الارض الخلاء او كثيرة الوحش لما خلت
من سكانها خرا على وجوههما ميتين وما يسرة انكر ابن عمر على ابي هريرة تعبيره في هذا الحديث
بقوله خير ما كانت وقال انما قال اعمر ما كانت ولو قال خير ما كانت لكان ذلك وهو حي
ورجع ابو هريرة اليه اخرجه عمر بن شبة في اخبار المدينة ابن زهير اسم الغرد بفتح القاف
وكسر الراء بعدها مهملة تفتح اليمن قال ابن عبد البر وغيره افتتحت اليمن في ايام النبي صلى الله عليه

Copyright © King Saud University